



في سجون العدو الصهيوني نماذج من ضحايا الفاشية العنصرية الصهيونية الجردون الصهاينة

لا يعرفون بين شيخ وسيدة حامل وشاب خيال التعذيب ! التعذيب النفسي والجسدي الفردي يقع على المواطن في التحقير ويستمر في السجن

الاضطهاد والقمع الجماعي ومنع الحريات العامة وتدمير حقوق الانسان الفلسطيني جميعا في الوطن المحتل اصبح سمة عامة ومعروفة في جميع الاوساط العالمية للكيان العنصري الصهيوني . وبلفظ المستوى من الحقد الفاشي والعنصرية يعامل المواطن الفلسطيني الذي يشاء العدو اختياريهم لكي يصب عليهم نهمه الزائفة لبدأوا رحلة التعذيب الهيجي ، الجسدي والنفسي ، منذ بدايته اعتقالهم ، ومرورا بلجان التحقيق والمحاكم ، حتى حياتهم اليومية في السجون التي لا تتحقق فيها ابسط مقومات الصحة العامة لإدامة الحياة البشرية ، باعتراف المنظمات الدولية والمحامين وحتى مسؤولين صهاينة . لقد كتب وصادر الكثير من الادانات والدرشات التي تعرض احوال السجن الفلسطيني لدى العدو الصهيوني من قبل هيئات عالمية ومؤسسات عربية وفلسطينية ، ومنها « لجنة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية » التي سناخذ هنا بعض الحالات والنماذج التي نشرتها حول الأوضاع الصحية لدى بعض المعتقلين ومدى تدهورها نتيجة التعذيب والاهمال الصحي .

التعذيب خلال التحقيق

لعظة الغاء القبض من قبل السلطات الفاشية

السمع . لقد كان المحققون يعرفون من الشاب تهماها ويصبون عليه الماء البارد ، يحشرون رأسه في كيس محكم ويترجونه ارضا ثم يدوسونه بايديهم ، لقد صربوه على قدميه حتى اصبح عاجزا عن الوقوف ثم صربوه على عضوه التناسلي حتى ادموه ، وشلى الوان التعذيب النفسي الاخرى .

وبعد ذلك لفق له 'المحققون اعترافا وساقوه للمحكمة التي حكمت عليه بـ ١٠ سنوات ١

سامي كيلاني

اديب واستاذ فيزياء في جامعة النجاح الوطنية اعتقل في ١٢-١٢-٧٧ بتهمته توزيع منشورات معادية للاحتلال ، روى لحاميه وليد الفاهوم ان المحققين صبوا على جسده الماء البارد القذر وهو عار ، ووضعوه في زنزانه منفردة وملعوا عنه الطعام والماء لفترة طويلة ، وهرموه من النوم عدة ليال متتالية .

الوالد بدل الابن

اعتقلت السلطات الصهيونية بتاريخ ٦-٢-٧٨ المواطن خليل شرايعة وعمره ٧٠ عاما ، وهو لاجيء من مخيم بلاطه في الضفة لقضاء محكومية تبلغ شهرين نياية عن ولده موسى خليل شرايعة البالغ من العمر ١٢ سنة بعد فرض المحكمة العسكرية عليه غرامة مقدارها عشرة الاف ليرة اسرائيلية ، ولعدم تمكنه من دفع الغرامة الجسيمة بسبب حالته المعقدة قرر الحاكم اعتقال الوالد حتى يدفع الغرامة او يقضي (المحكومية) . وقد رفض الحاكم العسكري طلب رئيس بلدية نابلس بالوكالة السيد ظافر المصري الافراج عن الرجل المسن بسبب مرضه وعدم قدرته على تحمل ظروف السجن . وقد ساءت فعلا صحة الشيخ في السجن وتم نقله للمستشفى لخطورة حالته .

اجهاض ام تحت التعذيب

السيدة عليا احمد محمد ابو دية من مواليد الظاهرية - الخليل عام ١٩٤٦ ، جرى اعتقالها في ٧ شباط ١٩٧٨ ، بتهمته مقاومة الاحتلال والانتماء لمنظمات فلسطينية ، تعرضت للتعذيب القاسي لدى التحقيق معها ، ولما كانت السيدة حامل لسنة شهور فقد اجهضت جنينها ، ومع ذلك فلم تلق اي عناية طبية اثر ذلك ، وبعد تلقي التهمة المناسبة حكمت عليها المحكمة العسكرية بالسجن (١٠ سنوات) .

المواطن نادر العفوري

تعرض المواطن نادر العفوري المعتقل في سجن نابلس بالضفة المحتلة منذ ٤ سنوات لاعمال تعذيب وحشية عليه من قبل جلادي السجن مؤخرا ، مما ادى الى فقدان المواطن المناضل لسمعه وبصره ، دون ان يلقى اي عناية صحية .

وقد رفضت سلطات الاحتلال اطلاق سراح المناضل لعلاج . ونجاهلت المذكور التي وقعها جميع رؤساء بلديات الضفة التي تطالب باطلاق سراحه من اجل العلاج .

محمد سليمان قطامش

اعتقل المواطن محمد سليمان قطامش من سكان مدينة البيرة في الضفة بتاريخ ٢٠-٥-٧٥ وتعرض للضرب والتعذيب على ايدي الحلابين الصهاينة . وقد اصيب اثر ذلك باضرار في نخاعه الشوكي . ونتيجة لاهمال معالجه طبله فترده سحن (٣٠ شهرا) فقد طرأت مضاعفات على اصابته حيث اصبح مشلول لا يستطيع السير على قدميه . وقد قامت حملته واسعد من المطالبين باطلاق سراحه من اجل المعالجه قامت بها محاميته فيلينيستا لانغر والمجالس البلدية والمؤسسات الاجتماعية بالضفة والجهات العالميه المختصة . وقصة المواطن قطامش تبدأ منذ اعتقاله حيث لقي القبض عليه في الشارع الرئيسي بلديته (البيرة) من قبل اربعة من الجنود الصهاينة حيث عصبوا عينييه وظلوا يصربونه حتى اوصلوه الى لجان التحقيق - التعذيب . وبعد ان نال قسطا من التعذيب النفسي والجسدي من لجنة التحقيق دفعوه الى زنزانه صغيرة (٢م × ٢ م) حيث امضى اسبوعين فيها وصل في بعض الاحيان عدد المعتقلين في هذه الزنزانه معه الى ٥ اشخاص بدون اي اعطيه ولا يسمح لهم بالخروج لدورة المياه الا ربع ساعه صباحا وربع ساعه مساء . بعدها نقل الى سجن نابلس حيث استمر التحقيق والتعذيب معه لمدة ٥٠ يوما ليلا ونهارا . وبعد ان حكم بالسجن ٨ سنوات لم يلق في السجن العناية الطبيه رغم الاصابات العديدة التي يشكو منها .

عبدالمجيد عبد القادر الساعدي

عمر المواطن عبد المجيد الساعدي اربعون عاما ، من باقا اصلا ، ولاجيء من غزة حاليا يعمل على مركب في البحر ، اتهم بنقل الثوار الفلسطينيين عند اعتقاله في عام ١٩٧٠ حيث حكم عليه بالسجن لمدة ٨ سنوات قضاها في سجن عسقلان ، ثم ابعده خارج وطنه بعد انتهاء مدة سجنه وذلك في ١٩-٩-١٩٧٨ .

اعتقل مع زملاء له في خان يونس هاجمهم جنود ورجال الامن الصهاينة وربطوا عيونهم وايديهم وانالوا عليهم بالضرب بالايدي والارجل على كل انحاء اجسامهم . وساقوهم الى سجن خان يونس حيث حقق معهم سبعة اشخاص بين توجيهه الاستلثة والضرب المبرح . ثم نقل الى سجن عسقلان حيث استمر تعذيبه ليل نهار طالبين منه الافراج بالتهم التي لفقوها له ، مع انه اخبرهم باصابته بمرض الكلى وقرار الطبيب السذي فحصه بذلك .

الوطن.. والناكبين

* تغييرات في الاذاعة والتلفزيون

فررت المؤسسات الماركيزية في كتلة الليكود الحاكمة النوصية باجراء تغييرات في جميع اقسام هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلية والمناصب الرئيسية فيها . وقد صرح رئيس هيئة الاذاعة الاسرائيلية البروفسور رويين برون (وهو من الليكود ايضا) انه لا مفر من تنفيذ المقترحات واجراء التغييرات .

* ضرائب جديدة

قال عضو الكنيست ابراهام شيرير ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم بجباية ٧ مليارات ليرة من السكان العرب واليهود في فلسطين المحتلة على شكل رسوم وضرائب . وقد اقرت اللجنة المالية التابعة للكنيست انواعا جديدة من الرسوم على سجلات الطابو ومعاملات المحاكم .

* تعديلات في الطائرات الامريكية

قام عزيز وايزمان وزير دفاع العدو يوم الثلاثاء الماضي بزيارة تفقدية لبعض القواعد الجوية . وزار سرب طائرات ف - ١٦ الامريكية الحديثة المتقدمة التي استلمها العدو من الولايات المتحدة اخيرا .

هذا وذكر المراسل العسكري لصحيفة « جيزورالم بوست » نقلا عن مصدر وثيق الصلة بشركة « جنرال دينامكس » الامريكية انقاذات القنابل المقاتلة من طراز ف - ١٦ التي ستعطى للعدو سيتم تزويدها باجهزة رادار وانظمة الكترونية من صنع العدو . وقد طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة الموافقة على هذا الاجراء التعديلي الذي سيسمح ايضا لهذه الطائرات بحمل صواريخ جو - جو اسرائيلية الصنع .

ومن الجدير بالذكر ان مثل هذه التعديلات ستعني تخفيض قيمة شراء الطائرات من الولايات المتحدة مما يستدعي موافقة الاخيرة عليها .

* المشاكل داخل المعراج

تتزايد الدعوات في حزب « ميام » (حزب العمال الموحد) المؤتلف مع حزب العمل في كتلة المعراج المعارضة في الكيان الصهيوني لفصم عرى التحالف بين الحزبين . ويقترح سكرتير « ميام » مثير تلمي فصم كتلة

المعراج وافامة شكل جديد من التحالف بين ميام وحزب العمل على قاعدته التفاهم والشراكة الحقيقية ، ويكون كل حزب سيذا لنفسه . ويؤيد تلمي في ذلك الكثير من اعضاء الحزب الشبان الذين يعتقدون بان حزب العمل الاكبر حجما من حريهم يضعهم في موقع التابع وليس الشريك داخل كتلة المعراج .

ومن المعروف ان الـ « ميام » ينحط منذ سنوات في موضوع شراكته مع حزب العمل . ومن المعتقد ان حسم هذا الموضوع بانجاح سنبدل شكل التحالف في مؤتمر الحزب القادم الذي سيعقد في شهر شباط من السنة القادمة . ويقول المراقبون ان هناك اقلية تدعو لحل « المعراج » والانفصال عن حزب العمل بينما هناك اقلية تدعو لاندماج الكلي مع حزب العمل - وهذا ما يهدد بشق « ميام » في المستقبل القريب .

* موضوع تجنيد الفتيات

تجدد في كنيست العدو موضوع اعفاء الفتيات المتدنيات في الخدمة العسكرية الذي اقر في هذا العام ، وذلك عندما تقدمت عضوه الكنيست حايبا جروسمان بمشروع قانون لاجبار الفتيات وفق القانون السابق باداء خدمه مدنية بنفس المدة .

ويقف الليكود حاليا ضد اقرار مشروع القانون الجديد الذي تقدمت به جروسمان بينما تقف المعارضة الممثلة بـ « المعراج » الى جانبه . ومن المعروف ان الخدمة المدنية تعني العمل في مجالات الصحة والتعليم في المناطق النائية واطر الخدمة الاجتماعية .

* هيروفتش يشتم الحكومة

عاد وزير الصناعة المستقيل جبال هيروفتش الى مهاجمة حكومة بيغن في المجال الاقتصادي والسياسي .

وقال هيروفتش للاذاعة « ان الليكود وماحيم بيغن على رأسه خيب امل الذين اعتبروه بديلا سياسيا لحكومات المعراج السابق » . واصاف انه يعتقد بان بيغن وقع اسير وجهات نظر « حركة السلام الان » التي ابهرته بحيث لم يعرف مخاطر هذا السلام الذي سيؤدي الى حرب جديدة . واصاف هيروفتش (الذي ينتمي الى كتلة لاعام العاملة ضمن الليكود والتي اشقت مؤثرا) بانه لن يخرج من الليكود بل سيقبض يناضل داخلها .